@ 428 @ (^ العظيم (12) وأخرى تحبونها نصر من ا وفتح قريب وبشر المؤمنين (13) يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار ا كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى ا) * * * * * * * * * * * * * بيده . .

وقوله : (^ ذلك هو الفوز العظيم) أي : النجاة العظيمة . .

قوله تعالى : (^ وأخرى تحبونها) أي : تودونها . .

وقوله تعالى : (^ وأخرى) أي : خصلة أخرى . وقيل : تجارة آخرى . .

وقوله : (^ نصر من ا وفتح قريب) هو فتح مكة . وقيل : هو فتح فارس والروم . .

وقوله : (^ وبشر المؤمنين) أي : بالنصر في الدنيا ، وبالجنة في الآخرة . .

قوله : (^ يا أيها الذين آمنوا كونوا انصار ا) وقرئ : ' أنصارا ' . .

وقوله : (^ كما قال عيسى ابن مريم للحواريين) الحواريون صفوة الأنبياء وخالصتهم ، ومنه قول النبي للزبير : ' هو ابن عمتي وحواري من أمتي ' . ومنه الخبز الحواري لبياضه ونفائه . والعرب تسمي نساء الأمصار الحواريات ، قال الشاعر : .

(فقل للحواريات يبكين غيرنا % ولا تبكنا إلا الكلاب النوابح) .

وفي القصة : أن عيسى عليه السلام جمع الحواريين في بيت وهم اثنا عشر رجلا وقال : إن أحدكم يكفر بي اليوم اثنتي عشر مرة ، فكان كما قال : وقال : من يختار منكم أن يلقي عليه شبهي فيقتل ويصلب ؟ فقام شاب منهم وقال : أنا . فقال : اقعد . ثم قال ذلك ثلاث مرات ، وفي الجميع يقوم ذلك الشاب ، فقال عيسى : أنت هو . ثم إن ا تعالى رفعه من الروزنة إلى السماء ، ودخل اليهود وألقى ا تعالى شبه عيسى على ذلك الرجل فقتلوه وصلبوه .